مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (١٠)، العدد (٤)، ص ص ٩٤١-٩٨٧، (شوال ١٤٣٨هـ/ يونيو ٢٠١٧)

المتطلبات التربوية لتحقيق جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية

د. مسفر بن جبران آل رفعه
كلية التربية بالزلفي، جامعة المجمعة

ملخص البحث. شهد التعليم العام في المملكة العربية السعودية توسعاً كمياً كبيراً يمكن إدخال معايير "الجودة الشاملة" فيه لتطويره نوعياً. إذ على الرغم من التوسع الكبير في مؤسسات وبرامج التعليم السعودي العام في الآونة الأخيرة، نجد هناك تحديات تواجهه من أهمها جودة المعلم ، لاسيما في ضوء المتغيرات العالمية والتطور العلمي والثقافي والتقني الهائل في عصرنا حيث توجد تحديات لا يمكن تجاهلها في نظم الجودة التي تحاول مدارس التعليم العام أن تطبقها وفق المتطلبات التربوية التي تساعد علي تحقيق جودة المعلم بتلك المدارس ، ومن ثم فإن هناك حاجة ماسة إلى التعرف على واقع جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام بالمملكة ، والوقوف عند متطلبات جودة أداء المعلم المعتمدة ، والمناهج المتبعة في تأهيله لتحقيق هذه الجودة .

يهدف هذا البحث إلى تحقيق المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من خلال توضيح مفهوم الجودة في التعليم العام وكذلك متطلباتها واهم معايير جودة الأداء التربوي للمعلم والتي تضمن بدورها أن يكون لكل معلم، ولكل طالب فرصة كبيرة للوصول للتميز، والذي نأمل منه أن يصل إلي المهنية الكاملة كقائد تربوي، حيث أنه: مربي – مخطط – متأمل – باحث – مفكر.. وهذا كله يتطلب رفع مستوى أداء المعلم حتى يستطيع أن يؤدي دوره بصوره فعالة.

لقد سار البحث وفقاً لإطارين:

الإطار لأول: تحليلي وصفي تمثل في منهج البحث، وذلك بدراسة واقع جودة المعلم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والوقوف عند مواصفات المعلم الجيد، ومتطلبات إعداده، وذلك لتطويره وفق المتطلبات التربوية المعتمدة.

الإطار الثاني: ميداني تطبيقي تم من خلاله إعداد اداة لتقويم جودة المعلم الحالية، وذلك وفق آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية بمدارس التعليم العام والمشرفين التربويين بلغت (١٥٠) معلما ومشرفا؛ ومن نتائج الدراسة: أن توفير المناخ التربوي المناسب أساساً في تحقيق جودة الأداء التربوي للمعلم؛ كما أن استخدام استراتيجيات حديثة في التعليم يسهم بشكل واضح في جودة أداء المعلم. وكان من أهم التوصيات: أهمية نشر ثقافة الجودة في مؤسسات التعليم إضافة إلى ضرورة رفع كفاءة المعلم وفق المعايير التربوية المعتمدة .

الكلمات المفتاحية: المتطلبات التربوية – جودة أداء المعلم – مدارس التعليم العام.

أولاً: خطة البحث

١/١ المقدمة

يشهد عالمنا اليوم العديد من التغيرات و التحولات في جميع الميادين وعلى الأصعدة كافةً، لذا بات من الضرورة أن يواكب هذه التغيرات تطورات وإصلاحات في الميدان التربوي ، من حيث إن التربية هي الأداة التي تبني

الإنسان القادر على التعامل مع معطيات و خصوصيات الألفية الثالثة، ونتيجةً لذلك احتلت مسألة التطوير التربوي والإصلاح المدرسي (الجودة) مركز الصدارة في خطط المسؤولين عن التعليم العام في بلدان من ناحية، في فكر التربويين وضمن أولوياتهم من ناحية أخرى. فقد هدف هؤلاء وأولئك إلى إحداث التطوير والإصلاح للواقع التعليمي في جوانبه كافة ؛ فكان لابد - من أجل تحقيق الجودة في مجال التعليم العام – أن يتم اتخاذه الجودة قيمه محورية بحيث تنعكس على الأداء والانتاج والخدمات، وتسخير كافة الإمكانات المادية والبشرية ومشاركة جميع عناصر النظام التعليمي من إدارات وأفراد في العمل كفريق واحد في تطبيق معايير الجودة في النظام التعليمي، وتقييم مدى تحقيق أهدافها، ومراجعة الخطوات التنفيذية التي يتم توظيفها. من هنا أنصب الاهتمام الأكبر على المعلم من حيث كونه حجر الزاوية والركيزة الأساسية في عملية التطوير والتحديث، كما أنه الموجه الأساسي للعملية التعليمية وعلى كاهله تقع مسئولية تحقيق أهداف النظام التعليمي، وتطبيق نظام الجودة في التعليم للحصول على نوعية ذات جودة عالية من الطلاب ، فقد ورد في تقرير (DFEE,1997/8) " إن التعلم بإمكانه إخراج الكنوز الكامنة لدينا جميعاً، وفي القرن الحادي والعشرين تعد المعرفة والمهارات مفتاح النجاح ..والمعلم المتميز الذي يستخدم أساليب فعالة في التدريس هو مفتاح الوصول للمعايير عالية الجودة " ولهذا يعطي كثير من التربويين وزناً أكبر لدور المعلم وما يقوم به في حجرة الدراسة في عملية التغيير التربوي إذ يقول (Fullan, 1991/12), " إن التغيير التربوي معتمد إلى حد كبير على ما يعتقد به المعلم ويعمله "، فالتعليم ذو الجودة العالية مرتبط بالمعلم الكفء الذي يمتلك الكفايات الشخصية والفنية والمهنية التي تجعله قادراً على تقديم تعليم نوعي متميز؛ وهذا يجعلنا نتساءل:

هل يستطيع المعلم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية أن يقوم بهذا الدور الجديد في ظل تحديات العصر المتلاحقة، كما كان قادراً على ذلك فيما سبق و بالإمكانيات التي يمتلكها ؟

لقد شهد التعليم العام في الربع الأخير من القرن الماضي تحولاً جذرياً في أساليب التدريس وأنماط التعليم ومجالاته ، و قد أتى هذا

التطور استجابة لجملة من التحديات التي واجهت التعليم العام والتي تمثلت في تطور تقنيات التعليم، وزيادة الإقبال عليه من السعوديين، والانفجار المعرفي الهائل. وكان من أبرز تحديات هذا العصر موضوع جودة المعلم في مدارس التعليم العام، والذي أصبح يشكل تحدياً يواجه مسؤولي مؤسسات التعليم العام ، حيث بادرت العديد من المؤتمرات التربوية على الصعيدين العالمي والإقليمي بطرح هذا الموضوع بغية لفت نظر القائمين على التعليم له بجدية . (شاهين، ٢٠٠٤م)

وهذا ما أكد عليه المؤتمر الدولي الأول للجودة الشاملة في التعليم العام الذي نظمته وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٤-١٤٣٢/٢/٧هـ بمدينة الرياض، فقد أصدر المؤتمرون بيانًا ختاميًا جاء فيه «لقد سعى المؤتمر الدولي الأول للجودة الشاملة في التعليم العام من خلال جلساته وورش العمل المصاحبة له وحلقات النقاش، إلى ما هو أبعد من نشر ثقافة الجودة وتنمية الوعي بأهمية مفهومها لدى صانعي القرار في مؤسسات التعليم العام، إلى التأكيد على ممارسات الجودة وتطبيقاتها، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة، بما يسهم في رفع كفاءة النظام التربوي وجودة مخرجاته في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين، وإلى التحقق من صحة الممارسات الحالية في مجال تطبيق الجودة قياسًا على أفضل التجارب العالمية في هذا المجال».

وأفاد البيان أنه تم خلال فعاليات المؤتمر مناقشة أهم القضايا المتصلة بأهدافه ومحاوره وموضوعاته، ومن أبرزها دور القيادة العليا في دعم الجودة وإدارة التغيير بفعالية، وتعزيز ثقافة الجودة الشاملة في التعليم العام وقيادة التغيير نحوها لتصبح ثقافة وسلوكًا اجتماعيًا ووطنيًا، والاستفادة من تجارب المنظمات العالمية والعربية والمحلية التي حققت أفضل الممارسات في جودة التعليم، وأهمية التدريب المستمر في مجال الجودة الشاملة للقيادات التربوية، وإنشاء مراكز للدراسات والبحوث المتخصصة تُعنى بنشر ثقافة الجودة وتطبيقاتها في المجال التربوي، عقد المؤتمرات والندوات والمنتديات في مجال الجودة لدورها في نشر ثقافة الجودة في المجتمع.

أكد البيان أنه تم مناقشة أهمية التأسيس لميثاق وطني للجودة يحدد الأهداف والسياسات العامة لتوحيد الجهود المبذولة في القطاعين العام والخاص، والعمل على تفعيل المبادرات التي تم الإعلان عنها، وبالأخص تلك المبادرات الموجهة لمنظمة اليونسكو، وتكليف فريق من جميع القطاعات وأصحاب المبادرات لتفعيل الشراكة الاستراتيجية مع التأكيد على أهمية تحقيق أعلى معايير الجودة المنطلقة من تلك المبادرات، ومناقشة مفهوم جودة التعليم من منظور المستفيد الأول وهم الطلاب والطالبات سعوديين وغير سعوديين، وأهمية النهوض بمرحلة رياض الأطفال لما لها من أثر مباشر في تجويد مخرجات التعليم. (المؤتمر الدولي الأول للجودة الشاملة في التعليم العام /٢٠١١م).

لتحقيق متطلبات الجودة في التعليم العام فإنه يتوجب تطبيق مفهوم الجودة الشاملة على جميع التربويين داخل كل مؤسسة تربوية وهذا الأسلوب يعمل على تحقيق ما يحتاج المستفيد إضافة إلى تقليل التكاليف المتوقعة (سكتاوي ١٤٢٤هـ/١٦)

٢/١ مشكلة البحث

ذكرت دراسة للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠٠٢م)ان تطبيق الجودة التربوية من أجل رفع أداء المعلم تستدعي إعادة النظر في رسالة المؤسسة التربوية وأهدافها وغاياتها وعناصرها جميعاً وإجراءات التقويم المتبعة فيها وتركيزها على حاجات المستفيدين الآنية والمستقبلية والاهتمام بتدريب وتحفيز جميع العاملين في الميدان التربوي (ص٢٣).

المطلع على واقع نظام التعليم في المملكة العربية السعودية يدرك أنه يعاني من القصور في تحقيق بعض أهدافه وهذا القصور بعضه جزئي وبعضه كلي وبعضه نوعي في بيئة التعليم ومحتواه ووسائله وطرائقه (المهنا١٤٢٣هـ/٢٦-٢٨).

المتوقع من معلمي مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية أن يلعبوا دوراً حيوياً وأساسياً في تحقيق جودة العملية التعليمية، وكذلك جودتهم أنفسهم في هذه العملية، وذلك استناداً لما يناط بهم من أدوار ومسؤوليات تمثل جوهر ولب مجالات الجودة في التعليم.

لا سيما وأن تحقيق الجودة مرتبط عضوياً بثقافة الجودة ، وتطوير العمل الجماعي، وبث الروح القيادية على اعتبار أن الجودة الشاملة هي في حد ذاتها ثورة فكرية تتطلب من جميع المسؤولين القيام بمسؤولياتهم على أكمل وجه. وبالنظر إلي خريجي مؤسسات التعليم العام من كوادر لا تستطيع التكيف مع قطاع الأعمال الخاص بسبب ضعف اللغة الانجليزية، وقلة المهارات الشخصية، وعدم الانضباط والمواظبة، وعدم احترام قيمة العمل، وافتقاد روح المشاركة الجماعية، والعمل داخل الفريق الواحد. (الميمان، بدرية/٢٠٠٧م)

ولا شك أن هذا الخلل جاء نتيجة للقصور الكلي أو الجزئي في برامج إعداد المعلم، و من ثم بات من الضرورة الوقوف عند واقع هذا التأهيل والإعداد بالدراسة والتمحيص، وتقويم جوانب الضعف والخلل فيه. وما أحوجنا في عملية التقويم هذه إلى مقياس مصمم وفق أنظمة الجودة الشاملة يشمل تصوراً للمعايير الواجب توافرها في معلمي مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، وتأتي أهمية تصميم مثل هذا المقياس في ظل ندرة هذه المقاييس عالمياً وانعدامها محلياً.

لذا فإن مشكلة هذا البحث تتحدد في السؤال الرئيس التالي :

ما المتطلبات التربوية اللازمة لتحقيق جودة المعلم في التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟ والذي تتفرع منه الأسئلة الآتية والتي تمثل الإجابة عليها جميعا محور بحثنا الحالي :

١- ما مفهوم الجودة سواء بالنسبة للمعلم أو لمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ؟

٢- ما مبررات تطبيق نظام الجودة في التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

٣- ما متطلبات تطبيق نظام الجودة في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ؟

٤- ما أبرز معايير جودة الأداء التربوي للمعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية ؟

٥- ما المقترحات المناسبة لتحقيق جودة المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

١/٣ أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلي تحقيق المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق جودة المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال استهداف ما يلي:

١- توضيح مفهوم الجودة في التعليم العام .

٢- توضيح مبررات تطبيق نظام الجودة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية

٣- توضيح متطلبات نظام جودة المعلم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

٤- التوصل لأهم معايير جودة الأداء التربوي للمعلم في مدارس المملكة العربية السعودية .

٥- التوصل إلى المقترحات المناسبة التي تسهم في تحقيق جودة أداء المعلم في ضوء المتطلبات التربوية.

١/ ٤ أهمية البحث

إن وضع معايير لتقويم جودة العملية التعليمية بمدخلاتها ومخرجاتها كافةً للتمكن من تكوين صورة واضحة عن واقع الجودة وسبل تطويرها وتحسينها، من الأمور المهمة لتحقيق الإصلاح المدرسي ولاستمرار المؤسسات التعليمية وبقائها في عصر تزداد فيه المنافسة لتحقيق الأداء المتميز في الخدمة التعليمية. ونظراً لأن المعلم يقع على كاهله إعداد الأجيال، وهي مهمة تؤثر بشكل ملحوظ في المجتمع وتطويره ، أتى هذا البحث ليضع مقترحاً للمعايير الواجب مراعاتها لتحقيق جودة المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية .

لذلك تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يسعى لتوضيح المتطلبات التربوية التي تساعد علي تحقيق مقومات جودة معلم التعليم العام ، إضافة لتنفيذه لآليات تطوير مهارات معلمي مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة وفق السياق العام

لتحقيق الجودة .كما يحاول أن يقدم الواقع الحالي لمعلمي مدارس التعليم العام ، بل أنه يتجاوز تلك النقطة ليصل في نهاية البحث إلى جملة من التوصيات والمقترحات التي يمكن إن يكون لها أكبر الأثر في تطوير الأداء التربوي للعملية التعليمية بكافة عناصرها .

٥/١ مصطلحات البحث:

تنحصر مصطلحات هذا البحث فيما يلي:

-الجودة Quality

- الجودة في اللغة العربية :

- إن مفهوم الجودة تم اشتقاقه من الفعل الماضي جاد جودة صار جيداً ، جودة / جوده كلاهما بمعني واحد .

- الجودة من (أجاد) أي أحسن ، يقال : فلان تكلم أو عمل فأجاد أي أحسن .

- كما عرف (أبن منظور ٧٢/١٩٨٤) في معجمه كلمة الجودة بن أصلها جود والجيد نقيض الرؤى. وجاد الشيء جودة ، وجوده أي صار جيداً ، وأحدث الشيء الجاد والتجويد مثله وقد جاد جودة وأجاد أي أتي بالجيد من القول والفعل.

- **الجودة في التعليم :**

- يصعب تعريف مصطلح الجودة بطريقة مباشرة ودقيقة في التعليم، فعلى الرغم من كثرة تداول المصطلح فإن بعض الدراسات تؤكد على أن معني الجودة يعد غير واضح، وأنها قضية جدلية إلى حد كبير . وسوف نختر من هذه التعريفات للجودة:

- تعريف الجودة في مجال التعليم العام على أنها : تمكن الطلاب من المهارات النفسحركية والاجتماعية ومهارات التفكير والاتصال والمعلوماتية ونحوها ، وقدر كاف من الخبرات المعرفية والوجدانية المعززة لها .(العواد، خالد: ١٠/٢٠٠٢)

– عرفها الرشيد(١٩٩٥م/٤) " أنها ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقعة " (١٧)وهذا المفهوم يتعلق بكافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها.

– كما يمكن تعريفها على أنها (الريادة والامتياز في عمل الأشياء) فالريادة : تعني السبق في الاستجابة لمتطلبات المستفيد ، والامتياز: يعني الاتقان (الضبط والدقة والكمال) في أداء العمل.

– ويعرف الباحث بدوره الجودة في التعليم تعريفاً إجرائياً بأنها : " مجموعة العوامل والظروف التي يهيئها النظام التعليمي وقادته من أجل إتقان العمل من المرة الأولى وفي كل مرة ، والعمل على تحسين البيئة التعليمية التعلُّمية وتهيئة المناخ التربوي الملائم للوصول إلى تحقيق المواطنة الصالحة وبناء جيل قادر على مواكبة ركب الحضارة والاستفادة منها في صنع حضارة أمته".

– **التعليم العام** : هو التعليم الذي يقدم للطلاب منذ بداية السلم التعليمي وحتى بداية التعليم الجامعي. (الحامد، محمد:٢٠٠٥/٧٢)

وهناك ثلاثة شروط لتحقيق الجودة:

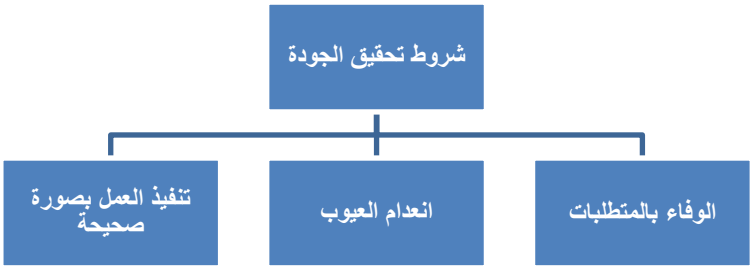

١- الوفاء بالمتطلبات.

٢ - انعدام العيوب .

٣- تنفيذ العمل بصورة صحيحة من أول مرة وكل مرة.(الكردي، احمد:٥)

- **متطلبات الجودة**

هي الاحتياجات والمستلزمات التي من الواجب توفرها لتحقيق التطبيق الناجح والفعال للجودة . (الميمان، بدرية صالح:٢٠٠٧/٥٧)

ثانيا: الدراسات السابقة

نظر لحداثة نظم الجودة وحداثة تطبيقها داخل المؤسسات التربوية بصفة عامة، والتعليم العام بصفة خاصة ومنها جودة المعلم، فقد حرص الباحث على مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت هذا المجال وذلك للتأكد من أنه لم يهمل بعض العناصر التي اتضح في الدراسات السابقة أن لها أثراً على مشكلة البحث. والتعرف على أهم العوامل التي ينبغي أن يتضمنها البحث لتحقيق التكامل بين المعلومات التي سيتم الحصول عليها من خلال البحث الحالي، وما تم الحصول عليه في البحوث السابقة، وكي يتمكن الباحث من بناء إطار جيد لمواصلة فحص المشكلة مناط البحث وذلك من خلال تحقيق النقاط التالية:-

- التأكد من أن جميع العوامل التي تؤثر في حل المشكلة قد تضمنها البحث .
- تكوين بناء نظري شامل لموضوع البحث .
- تجنب محاولة الوصول إلى الأمور التي سبق الوصول إليها .
- الوقوف على مساحة الاهتمام في الأدبيات التي حظي بها موضوع البحث.

١- دراسة نيوبي (NEWBY,1982) بعنوان :الجودة الشاملة للمدرسة الابتدائية وهدفت إلى أثر تطبيق مفاهيم الجودة الشاملة لديمنج (demng)في التحسين المستمر والتعرف على كيفية عمل المدارس التي تطبق الجودة الشاملة والمدارس التي لم تطبقها في منطقتين بالولايات المتحدة الامريكية ومن نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس التي تطبق مفاهيم الجودة الشاملة فيا يتعلق بتدريب المعلمين وكذلك تلبية الاحتياجات واعتبار ان الجودة هدفا اساسيا للمدرسة ؛كما ان الجودة تلبي احتياجات الطلاب وأولياء الأمور.

٢- دراسة باركهوس وآخرون (Burkhouse, B. et al,1992) :

تتناول هذه الدراسة برامج ومبادرات جامعية متعددة ومراحل تطبيقها بهدف إصلاح عملية إعداد المعلم وتحددت أهداف هذه الدراسة فيما يلي :-

- استكشاف الدراسات الرئيسية التي هدفت إلي تحسين عملية التدريس .
- مشاركة الممارسين بالمدارس في عمليات التطوير .
- صياغة أساس معرفي لبرامج إعداد المعلم .
- مراجعة مناهج إعداد المعلم في ضوء الخطوة السابقة .
- تطوير شرائط فيديو تفاعلية كمصدر تدريس .

وبعد أن قامت الدراسة بعرض تلك الأهداف ، ثم تطبيق مشروع لتدريب الطلاب المعلمين أثناء المرحلة الجامعية ، وتتضمن هذا المشروع إنتاج واستخدام فيديو تعليمي عن إدارة الفصل الدراسي. وعن طريق استخدام هذه التكنولوجيا ، تم استخدام المحاكاة في عرض كثر من المشاكل المتعلقة بإدارة الفصل الدراسي مع تقديم الحلول والتعليقات على تلك المواقف ، وقدم المشروع أنشطة مستقبلية وعرض بعض التوصيات المرتبطة بتطوير خبرات المعلمين المدرسية، ومراجعة برامج إعداد معلم ما قبل الخدمة والتوسع في إنتاج واستخدام الفيديو التعليمي .

٣- دراسة سعد عبدالله الزهراني بعنوان (١٩٩٧) بعنوان :

"أهم الاتجاهات الإستراتيجية لتخطيط تطوير مؤسسات أعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الاتجاهات الإستراتيجية التي يمكن تطبيقها في تخطيط تطورمؤسسات إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية، وتتعلق بمجالات سياسة القبول ومعاييره، وأهداف مؤسسات إعداد المعلمين، والتربية العملية، أو الميدانية، والتنظيم، والتخطيط، والتطور المستمر للمعلمين.

واستخدمت الدراسة مدخل ا لمسح الاجتماعي بالعينة من مداخل المنهج الوصفي، وطبقت استبانه ضمت 49 اتجاها استراتيجيا يمكن الأخذ في

تخطيط تطوير مؤسسات إعداد المعلم على عينة قوامها (248) عضو هيئة تدريس سعودي من العاملين بكليات التربية الجامعية بالمملكة.

وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها ما يلي:

- إن مؤسسات إعداد المعلم بالمملكة تعطي حاليًا أهمية منخفضة لغالبية الاتجاهات الإستراتيجية المحددة في الاستبانة، الأمر الذي يعني أن هذه المؤسسات لا تسير وفق رؤية واضحة لاتجاهات التطور، وأن هناك قصورًا في جهودها الموجهة نحو الارتقاء ببرامج إعداد المعلم.
- يوافق الغالبية العظمي من أفراد عينة الدراسة على ملائمة هذه الاتجاهات، كمحاور لتخطيط تطوير مؤسسات إعداد المعلم في المستقبل، ويؤكدون على ضرورة إحداث تغيير جوهري يمس تطوير سياسات ومعايير وإجراءات قبول وانتقاء الطلاب الملتحقين بمؤسسات الإعد اد، وتبني أهداف نوعية .

٤– دراسة فيتزجيرالد (Fitzgerald , 1999) بعنوان :" إدارة الجودة الشاملة في التعليم "

أستهدفت الدراسة معرفة الفوائد الممكنة من إدارة الجودة الشاملة في المدرسة أو المنطقة التعليمية ، وكذلك التعرف علي العناصر الجوهرية إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم . واعتمدت على تحليل العناصر الجوهرية لإدارة الجودة الشاملة وذلك لأهميتها الكبرى للإدراك والمعرفة التامة لإدارة الجودة الشاملة في التعليم ومنها : الوعي والالتزام لكل شخص ، ورسالة واضحة ، ومدخل تحليل النظم ، وعمل الفريق بدلاً من التسلسل الهرمي والتمكن والتفويض بدلاً من الخوف ، والإدارة بالقياس ، وتطوير مهارات إدارة الجودة الشاملة للطالب ، وتركيز إنساني وعقلي في بيئة التعلم .

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

١- التوصل إلي خطة تحول من خلال لجنة لتيسير إدارة الجودة الشاملة لتطوير خطة لدعم الموظفين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة .

٢- بناء إتصال إيجابي بين اللجنة والمشرفين التقليدين في المدرسة أو المنطقة التعليمية .

٣- استخدام النصيحة من المستشارين أو المدارسين التي نجحت في تطبيق إدارة الجودة الشاملة

٥- محمد عبد الله البكر (٢٠٠١) دراسة بعنوان :" أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية " .

تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق وتوظيف المواصفات الدولية للجودة على المؤسسات التربوية والتعليمية ، وقد اعتمد الباحث على بعدين هما التحليل والتطبيق.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

ضرورة الأخذ بمعايير المواصفات الدولية للجودة في بنية ونظام التعليم ، وأهمية الأخذ بتطبيقات المواصفات الدولية للجودة في مراحل التعليم المختلفة .

٦-دراسة كنعان (٢٠٠٣) بعنوان: " آفاق تطوير كليات التربية وفق مؤشرات الجودة وتطبيقاته في ميدان التعليم العالي "

هدف البحث إلى الوقوف عند مفهوم الجودة ومسوغات تطبيقها في الميدان التربوي، وتحديد أهم معايير ومؤشرات الجودة في التعليم العالي، ورصد معوقات تطبيق الجودة في مجال التعليم الجامعي، ورصد أهم الإجراءات الواجب إنجازها لضمان وصول كليات التربية إلى الجودة الشاملة والمحافظة عليها.

وانتهى البحث إلى عدد من المقترحات منها:

- إعادة النظر باللوائح الداخلية للكليات الجامعية وتطويرها بما يتلاءم مع مؤشرات الجودة.
- وضع نظام فعال وملزم لتقييم الأداء الجامعي وتقويمه يشمل الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية، والمناهج والعلاقة مع المجتمع وكيفية توظيف الموارد واستثمارها.
- إنشاء هيئة اعتماد أكاديمي عربية تابعة لاتحاد الجامعات العربية تتولى مهمة منح شهادة الجودة للكليات وفق معايير الجودة الشاملة العالمية.
- وأخيراً دعا الباحث إلى أن تتبنى جمعية عمداء كليات التربية العربية ومعاهدها نظام الجودة الشاملة، وإعداد قائمة بيانات شاملة وموحدة لكليات التربية في الوطن العربي.

٧- دراسة إبراهيم محمد إبراهيم ورقة عمل بعنوان :" جودة التعليم في مواجهة التسرب والأمية **"**

حاولت الورقة التركيز على اثنين من إشكاليات الفاقد فى التعليم وهما التسرب والأمية ، والعلاقة الجدلية بينهما ، حيث أن تسرب التلاميذ من التعليم الإبتدائى يؤدى فى النهاية إلى عدم التمكن من القرائية، ومن ثم يتحولون إلى شريحة الأمية في المجتمع . وكان التساؤل الرئيس للورقة هو هل طرح مفهوم جودة التعليم يمكن أن يساهم فى مواجهة مشكلة التسرب والأمية ؟

٨- دراسة الفوال (٢٠٠٣) بعنوان:" أنظمة الجودة واعتماد المعايير بالنسبة للكليات الجامعة ولكليات التربية"

هدفت الدراسة إلى بيان أهم معايير الجودة المعتمدة بالنسبة إلى الكليات الجامعية وكليات التربية وقد توصل الباحث إلى مجموعة معايير الجودة في كليات التربية وهي مشتقة من المعايير التي وصفتها وكالة تأمين الجودة في التعليم العالي في المملكة وقد قسمها في محاور ويندرج تحت كل محور مجموعة من المتحدة المعايير وهي على النحو الآتي:QAAHE

- مواصفات التقويم ومعاييره في الدراسات التربوية.
- بنية دليل تقويم الدراسات التربوية.
- طبيعة موضوع الدراسات التربوية.
- تحديد مبادئ الدراسات التربوية.

٩- دراسة الورثان (١٤٢٨هـ) بعنوان " مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم: دراسة ميدانية بمحافظة الأحساء"

هدفت الدراسة التعرف على مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم بمحافظة الأحساء، والعوامل التي تشجعهم على هذا التقبل، علاوة على المعوقات التي من الممكن أن تحد من درجة ها التقبل. وتقديم المقترحات التي تزيد من مستوى هذا التقبل. واعتمدت الدراسة في سبيل تحقيق هذه الأهداف على المنهج المسحي الوصفي. أما الأداة التي استخدمتها الدراسة فكانت استبانة مكونة من (٨٤) فقرة تم تطبيقها على نسبة ١٣% من مجتمع الدراسة وبلغ عددها (٨٨٦). وقد انتهت الدراسة إلي عدة نتائج لعل أبرزها:

- حظيت جميع معايير الجودة الشاملة في التعليم المتعلقة بالمعلم على تقبل بدرجة كبيرة من قبل المعلمين.
- حصل معيار: توفير المناخ التعليمي الملائم والتقيد به، والحفاظ عليه على أعلى درجات التقبل.
- حظيت جميع العوامل التي تشجع المعلمين على تقبل معايير الجودة الشاملة بدرجة تقبل كبيرة من قبل المعلمين.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض الموجز للدراسات السابقة يمكن استخلاص مجموعة من النقاط الهامة التي تناولتها الدراسات السابقة، والتوصل إلى بعض الأسس أو المرتكزات التي يمكن الأخذ بها في معرفة المتطلبات التربوية التي تحقق جودة المعلم في مدارس التعليم العام وهي :

- أستفاد الباحث من مجموعة الدراسات السابقة في وضع الاطار النظري للبحث ، وكذلك بناء أدوات البحث.
- عمليات الجودة في المؤسسات التعليمية أصبحت أمراً حتمياً في عصر المعرفة والتقنيات المتطورة والحديثة.
- ضرورة الأخذ بأبعاد التربية العالمية لتحقيق جودة المعلم بصفة عامة ومعلمي مدارس التعليم العام بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية .
- أهمية توافق المتطلبات التربوية الحديثة والمطبقة داخل مدارس التعليم العام وبين جودة المعلم داخل هذه المدارس بالمملكة .
- يتفق البحث الحالي مع دراسة البكر ودراسة كنعان في ضرورة تبني معايير جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام وخاصة فيما يتعلق بمؤشرات تحقيق الجودة الشاملة ؛ وتختلف مع دراسة الفوال في أسلوب تطبيقات الجودة في التعليم العالي والكليات الجامعية ؛ كما تختلف هذه الدراسة عن دراسة الورثان في أنها تركز على أداء المعلم بينما ركزت دراسة الورثان على جودة المعلم فقط ؛ كما انه تتفق في بعض النتائج مع دراسة الزهراني مثل قناعة المعلمين بأهمية تطبيق مفاهيم وأنظمة جودة التعليم ودورها الإيجابي في رفع كفاءة المعلم والمتعلم والعملية التربوية والتعليمية برمتها؛ كما اختلفت في عينة التطبيق مع دراسة نيوبي وفيترجيرالد وذلك في المقارنات بين تطبيق انظمة الجودة وعمومية الجودة الشاملة.

ثالثاً: الإطار النظري

١/٣ مبررات تطبيق إدارة الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

تتعرض الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم للتغير، وذلك استجابة لموجة التغير التي تجتاح العالم بكل نظمه، علاوة على كون الاستجابة للتغير يمثل اهتماما بالمستقبل . ولعل محاولة تطبيق إدارة الجودة بمراحل التعليم العام بالمملكة لها استجابة للعديد من التغييرات والتحديات والتي تشكل مبررات لتطبيق إدارة الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية . ويمكن إيجاز هذه المبررات على النحو التالي: (الشربيني، غادة: ٧-٩)

أ) **التقدم العلمي والتكنولوجي:**

إذا كنا نعيش اليوم في عصر مليء بالتغييرات الثقافية المتلاحقة والمتسارعة ، والتقدم التكنولوجي، وثورة الاتصالات، والانفجار المعرفي، فإن الغد سيشهد تحولات علمية وتكنولوجية أكثر وأسرع، مما سيؤثر على المجتمع والأفراد من خلال المؤسسات التربوية ، ومن المفترض أن يتأثر التعليم العام - بمراحله المختلفة - بتلك التغييرات التي حدثت والتي ستحدث مستقبلاً، كما ستتأثر بالطبع مدخلات التعليم ، وبالتالي أصبح من المفترض أن تقوم مؤسسات التعليم العام بإعداد أفراد يستطيعون، بل يجيدون التعامل مع هذه التغييرات.

ب) **الانفجار المعرفي :**

إن التدفق الهائل في كم وكيف المعرفة، وسرعة تولدها وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة، يفرض على العملية التعليمية أن تصبح مستمرة في تحقيق التميز والجودة، وأن تصبح حياة الفرد سلسلة من التعليم والتدريب، وذلك لكون النظام التعليمي مهما كانت مدته لن يستطيع تزويد الفرد بالقدر الكافي من المقومات اللازمة للمستقبل، فالطفل اليوم يدخل في مجال التعليم يواجه قدراً من المعرفة العلمية يعادل تقريبا ضعف مقدار المعرفة التي كان يواجهها الطالب في مثل سنه قبل عشر سنوات ، كما أن الانفجار المعرفي الحاضر قد زاد من صعوبة التنبؤ بالتغيير والاستعداد له فنجد المؤسسات التربوية تجد صعوبة بالغة في تحديد ما سوف يحتاج إليه الفرد على المستوى البعيد .

ولعل هذا يفرض على النظام التعليمي الاهتمام بالعنصر البشرى الذي يتمتع بمستوى عال من المهارة والفعالية في شتى المجالات حتى يتسنى له التفاهم مع لغة العصر، ومتابعة كل ما هو جديد من أفكار ومهارات وخبرات.ولعل ذلك هو المهمة الرئيسة للنظام التربوي في المجتمع إذ لا تتوافر مثل تلك الخبرات والتخصصات إلا من خلال مؤسسات تعليمية يتم التخطيط لها بشكل يتوافق مع الموارد كافة والإمكانات المتاحة في المجتمع .

ج) **تعدد جوانب القصور في التعليم العام:**

ولعل أبرز هذه الجوانب:

- أهداف التعليم العام والتي صيغت منذ عام ١٣٩٠هـ ولم يعاد النظر فيها منذ ذلك الحين، رغم التغيرات سالفة الذكر، في حين نجد أنه كان من الضروري إعادة النظر في هذه الأهداف لكونها "القيم التي تضبط وتوجه حركة النظام التعليمي على نحو يتفق مع فلسفة المجتمع، ويأخذ في الاعتبار المتغيرات المجتمعية" ، ولكون الواقع الحالي يفرض على النظام التعليمي تبنى أهدافاً تعكس توقعات عالية من الجودة.
- وإذا كان العبء الأكبر من تحقيق أهداف التعليم يقع على عاتق المعلم فإنه من الضروري الاهتمام برفع كفاءة المعلم فهناك العديد من الدراسات ، وكذلك تقرير إنجازات خطة التنمية السادسة ١٤١٥-١٤٢٠هـ قد أشار إلى انخفاض كفاءة وأداء المعلمين والمعلمات وذلك لانخفاض تمكنه من المادة العلمية وعدم امتلاكه لأساليب تدريسيه جديدة وعدم إتقانه لمهارات استخدام الوسائل التعليمية وكذلك عدم قدرته على ضبط الصف .
- هذا علاوة على قصور المناهج ، وعدم تطويرها، وغياب التكنولوجيا الحديثة في المدارس .

• كما أن المباني المدرسية مازالت غير ملائمة ، هذا فضلاً عن زيادة كثافة الطلاب بالفصول .
• عدم تفعيل الأنشطة اللامنهجية على نحو جيد وذلك لعدم وجود مكان مخصص لها ولضعف الميزانية ، وعدم وجود خطط واضحة لممارسة الأنشطة ،وكذلك عدم وعى المعلمين بأهمية الأنشطة.
• غياب قيم العمل الجامعي وغياب التخطيط للمستقبل، وانخفاض الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم العام- عدم مطابقة المخرجات لما هو مخطط- نتيجة لارتفاع نسبة الرسوب والتسرب وتواضع أداء المعلم .

ولعل كل هذه الأمور تعد دافعاً لمعرفة المتطلبات التربوية لتحقيق جودة المعلم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وذلك لمعالجة أوجه القصور السابق ذكرها، ولتحسين جودة العمل وجودة المعلم بمدارس التعليم العام.

ويتضح مما سبق أن التحسين المستمر لجودة الأداء في المدرسة يتم عن طريق التخطيط والتحليل المستمر للعمليات الإدارية التي يقوم بها أفراد الإدارة المدرسية، ومحاولة أدائها بطريقة صحيحة من أول مرة ، ومتابعة أدائهم وتقويمه باستمرار، والسعي لتقليل الأخطاء في الأداء قدر الإمكان، واكتشاف الأخطاء المحتملة في وقت مبكر الأمر الذي يمكنهم من التحكم في النتائج ، وفهم وتشخيص مشكلات الأداء التي تواجههم وتحديد أسبابها ، ومحاولة إيجاد الحلول المثلى لها بهدف الوصول إلي مستويات أعلى من الأداء.(عزب، إيمان أحمد: ٢٠٠٥/٥٦)

من هنا نستطيع أن نؤكد على أن جودة الأداء في المدرسة تبدأ بالمعلم والذي هو أساس العملية التعليمية ، وأن نشير هنا كذلك إلي مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية والتي توفر المتطلبات التربوية لتحقيق جودة المعلم داخل تلك المدارس . فكل ما تقدم من متغيرات نجدها وقد اجتمعت في ظاهرة العولمة والكوكبة، والتي انعكست على معظم الجوانب في الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتربية والتعليم وغيره ، وحتى نتوائم في العالم الإسلامي عامة، والمملكة العربية خاصة مع هذه التغيرات ، أصبحت الجودة التعليمية في كل مراحل التعليم مطلباً مهماً، ويمكن أن يتحقق ذلك عبر مدخل تطبيق

الجودة الشاملة"Total Quality " في التعليم مع التركيز على جودة أداء المعلم عن طريق إعداده وتدريبه .

٢/٣ متطلبات تطبيق نظام الجودة في المؤسسات التعليمية : (الكردي، أحمد: ١٠-١١)

١- الإستراتيجية : Strategy : وهي أن يكون لدى القيادات التربوية العليا خطة تنموية عن مستقبل التعليم في السنوات القادمة ، والدراسات المعمقة و التدريب هو الحل الأنسب لجودة العمليات التخطيطية .

٢- الهياكل :Structure : ويعني إعادة هيكلية المنظمة مع تغيير وتحديد المسئوليات وتوصيف الوظائف وتحديد الإختصاصات وتعيين وتطوير الكوادر التربوية والإدارية .

٣- النظام : System : ويعني إعداد نظام جديد لتحسين المخرجات وزيادة فعالية العمليات مع إضافة ابتكارات جديدة تسهم في تحسين فعالية النظام التعليمي وتحديد معايير الجودة بشكل قاطع .

٤- العاملون : Staff : ويعني معاملة العاملين بشكل لائق، وإشباع احتياجاتهم من خلال استخدام ألأسلوب الجيد في العلاقات الإنسانية، ومعالجة الصعوبات التي قد تواجههم في العمل التعليمي .

٥-المهارات : Skills وتعني تحسين القدرات والكفايات البشرية من خلال التدريب المستمر من أجل ابتكار أساليب جديدة في العمل، والقدرة علي المنافسة والتطوير لمواكبة كل ما هو جديد ومتطور في المعرفة والمعلومة والمهارة التدريسية والتقنيات المعاصرة.

٦-توفير متطلبات العملية التعليمية من وسائط ووسائل تعليمية، وتقنيات، وبرمجيات معاصرة، وإمكانيات مادية ومعامل الوسائط المتعددة لتساعد على تحقيق نواتج تعلم المتعلمين بشكل ايجابي .

٧-نشر الثقافة التنظيمية والمناخ التنظيمي الخاص بالجودة في المؤسسات التربوية عن طريق عقد الندوات وحلقات النقاش التخصصية .

٨-التنسيق وتفعيل قنوات الاتصال والتواصل بين الإدارات والأقسام على المستويات الأفقية والرأسية .

٩-مشاركة جميع الجهات وجميع الأفراد العاملين في جهود تحسين جودة العملية التعليمية.

١٠-تأسيس نظام معلومات دقيق وفعال لإدارة الجودة على المستويات العليا والدنيا في الإدارات التعليمية.

٣/٣ أبرز معايير الجودة

تحتاج الجودة المطلوبة في أداء المعلم التربوي لمعايير ومؤشرات لمراقبتها وضمان تحققها في هذا الأداء، حيث تعد هذه المعايير بمثابة المحك الذي يقاس في ضوئه مستوى أداء المعلم التربوي، ودليل للبعد عن الذاتية في الحكم على هذا الأداء، وتعطي المعلم الحافز للوصول للصورة المثالية المرجوة في أدائه، كما أن هذه المعايير تسهل بناء برامج النمو المهني الذي يحتاجه المعلم. (العنزي، بشرى: ١٠/١٤٢٨)

ونقصد بالمعيار هنا: أعلى مستويات الأداء التي يسعى الفرد للوصول إليها، ويتم على ضوئها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها(الخولي، محمد علي: ٢٣/١٩٨٩). وفي ذات الوقت هو النص المعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن يكون ماثلاً بوضوح في جميع الجوانب الأساسية والمكونة لأي برنامج ما. (Houghton, J, 1996/43) لذا تعد عملية تحديد المعايير أمراً في غاية الأهمية لضمان تحقيق الجودة في أداء المعلم.

ويمكننا إجمال هذه المعايير فيما يتعلق بالدور التربوي للمعلم في مدارس التعليم العام فيما يلي:

١- المدرسة الفعالة: كوحدة متكاملة، بهدف تحقيق الجودة الشاملة فى العملية التعليمية، التى تتضمن كافة العناصر فى تفاعل إيجابى لتحقيق الأهداف و التوقعات المأمولة.

٢- المعلم: وذلك بتحديد معايير شاملة لأداء المعلمين داخل المواقف التدريسية ، وتقييم ادائه التدريسي لجودة العملية التدريسية

٣- الإدارة المتميزة: ينصب الاهتمام فى هذا المجال على الإدارة التربوية فى مستوياتها المختلفة بدءًا بالقيادة التنفيذية، ومرورًا بالقيادة

التعليمية الوسطى، وانتهاءً بالقيادات العليا علي مختلف المستويات الإدارية .

٤- **المشاركة المجتمعية:** يعنى هذا المجال بتحديد مستويات معيارية للمشاركة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع، ودعم المجتمع لها.

٥- **المنهج الدراسي ونواتج التعلم:** تحديد معايير نواتج تعلم المتعلم، وما ينبغي أن يكتسبه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم، كما يتم تحديد معايير جودة المنهج من حيث: فلسفته، وأهدافه، ومحتواه، وأساليب التعليم والتعلم، والمصادر والمواد التعليمية، وأساليب التقويم. وهذه معايير يجب تحديدها لتحديد جودة المنهج التعليمي.

٦-التوسع فى برامج التدريب والتطوير في إطار لجودة والمعايير القياسية لتحقيق هدفين:

- نشر ثقافة المعايير ونظام الجودة والعمل على تطبيقه.
- رفع المهارات الأساسية اللازمة لتطبيق المعايير فى التقويم الذاتى، ووضع الخطط التنفيذية لتحسين كفاءة العملية التعليمية ووضع برامج التدريب المتعلقة بها ، ونشر ثقافات الجودة ومعاييرها في مختلف المؤسسات التعلمية

٧- وضع معايير لقياس درجة تعلم المتعلم ومدى تحصيله العلمي ومستواه الأكاديمي مقارنة بالمعايير الإقليمية والدولية.

٤/٣ متطلبات إعداد المعلم

١- التأكيد علي الشمول والتكامل لكافة جوانب النمو .

٢- الإعداد والتخطيط لبرامج إعداد المعلم علي أساس فلسفة التعليم، لتحقيق التكامل بين جوانب الإعداد الثلاثة المهني والأكاديمي والثقافي .

٣- الارتقاء بإعداد معلمي التعليم العام مهنياً، فمعلم هذه المرحلة لا يقل خطورة عن بقية المراحل الأخرى.

٤- إلمام المعلم بقدر كبير من نماذج التعلم ومهاراته المناسبة، والقدرة على استخدامها وتعديلها إن لزم الأمر.

٥- إلمام المعلم بطرق إعداد أدوات التقويم المناسبة بإتقان من خلال معرفته بأساليب التقويم المختلفة وأنواعها .
٦- تزويد الطلاب المعلمين بالمهارات اللازمة والقادرة علي تحقيق التكيف والحساسية المناسبة للظروف والأوضاع في المدارس .
٧- تزويد الطلاب المعلمين بالمهارات اللازمة ليصبحوا جزءاً من المجتمع المعلمي من خلال الخبرات والعلاقات التي يقيمونها مع أفراد المعلمة وخصوصاً الطلاب .
٨- التدريب أثناء الخدمة سمة تكاد تكون من أهم مقومات المهنة، نظراً لأنه يساهم في التجديد المعرفي والمهاري للقائمين على هذه المهنة لتفهم أعماق العمليات التي يتضمنها عمليات التعلم .
٩- مواكبة البرامج التعليمية لتغيرات العصر، حيث إن التغير محور التربية المعاصرة .
١٠- اختيار وانتقاء العناصر الملائمة للقيام بمهنة التعليم؛ فمع التزايد في أعداد المعلمين ينبغي أن ينتقل الاهتمام من الكم للكيف .
١١- التقويم المستمر: لكن لا ينبغي أن ُيفهم أن التقويم هنا مقصود به إصدار أحكام نهائية، بل اعتبار التعليم نظاماً متكاملاً يجب أن تخضع مدخلاته ومخرجاته إلى التقويم المستمر.(البوهي، فاروق، البيومي، محمد: ٢٧٩-٢٨٤)

رابعاً: الإطار الميداني

١/٤ منهج البحث:

استخدم الباحث في تناوله لموضوع البحث المنهج الوصفي التحليلي، كون هذا المنهج من أنسب مناهج البحث بالنسبة للدراسات التربوية مما يساعد الباحث إلى الوصول إلى استنتاجات تساعد في تطوير الواقع الذي ندرسه مما يجعل نسبة عالية من الدراسات التربوية هي دراسات وصفية تحليلية (نجم وآخرون؛١٩٨٨م/١٥) كما ان هذا المنهج هو الانسب لموضوع البحث في المتطلبات التربوية لتحقيق جودة معلم مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية .

٢/٤ حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بما يلي :

١- الحدود المكانية : وتشمل بعض مدارس التعليم العام في مدينة الرياض .

٢- الحدود الموضوعية: المتطلبات التربوية لتحقيق مقومات جودة المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

٣- الحدود البشرية :عينة من معلمي مدارس التعليم العام والمشرفين التربويين التابعين لإدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية .

٤- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٤-١٤٣٥هـ.

٣/٤ أدوات البحث وإجراءاته:

تم تصميم أداة الدراسة لقياس جودة أداء معلمي مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية .

(الاستبانه) كأداة للبحث ، وقد تم بناء الاستبيان عبر المراحل التالية :

أولاً: أعد الباحث مجموعة من المحاور للاستبانة، ثم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين، وتم اختيار خمسة مطالب للاستبانة، ثم قام الباحث بصياغة مجموعة من العبارات، ثم عرضت الاستبانه على عينة استطلاعية من (١٠من معلمي مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، بالإضافة لخمسة من المشرفين التربويين من الإدارة التعليمية،و قد تم اعتماد عبارات الاستبانة.

ثانيا: قام الباحث بحساب ثبات وصدق أداة الدراسة وفق الخطوات التالية :

(١) لإيجاد ثبات الاستبانه استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة الارتباط (لبيرسون) لإيجاد الارتباط النصفي، ثم إيجاد الارتباط الكلي بمعادلة (اسبيرمان وبراون) وفق الصورة الرمزية التالية:

$$ر = \frac{مج\ س\ ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{\sqrt{[ن\ مج\ س^{٢} - (مج\ س)^{٢}][ن\ مج\ ص^{٢} - (مج\ ص)^{٢}]}}$$

ثم تطبيق الصورة الرمزية لمعادلة اسبيرمان وبراون لمعامل الثبات الكلي:

$$م\ الثبات = \frac{٢\ ر}{١ + ر}$$

حيث وجد الباحث أن معدل ثبات الأداة عالٍ ويمكن الاعتماد عليه في استكمال إجراءات البحث.

(٢) لحساب صدق الأداة ، بدأ الباحث بإيجاد الصدق الظاهري بعرض الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس (من أستاذ مساعد فما فوق) في قسمي التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس من المتخصصين ، بالإضافة لعرضها على عدد من المشرفين التربويين بإدارة التربية والتعليم، وبعد ذلك أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة من معلمي إحدى مدارس التعليم العام ليتأكد من سلامة لغة الأداة بما يلائم وثقافة مجتمع الدراسة ، ثم قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اقترحها المحكمون واستبدلت العبارات التي لا تناسب مجتمع الدراسة بعبارات أخرى، ليصبح العدد الكلي ١٥٠، ومن ثم اعتبر الباحث ذلك هو الصدق الظاهري للاستبانة ، بعد ذلك تم إيجاد الصدق الذاتي بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات فوجده الباحث صدقاً عالياً للاستبانة .

(٣) تم تطبيق الدراسة الميدانية ، حيث قام الباحث بتوزيع ١٥٠ استبانه بنفسه في الميدان على عينة الدراسة، من المشرفين التربويين والمعلمين ، جمعت منها ١٣٨ استبانة، وبعد مراجعتها واستبعاد غير الصالح منها أصبح العدد الكلى الصالح للتحليل (١٢٦ استبانه): منها ٤٢ للمشرفين التربويين و ٨٤ للمعلمين) ، ثم قام الباحث بتبويبها وتحليلها مستخدماً بعض الأساليب الإحصائية مثل: التكرارات والنسب المئوية.

(٤) معامل الثبات الكلي للاستبانة : تم حساب ثبات الاستبانة بحساب قيمة ألفا كرونباخ من خلال برنامج (SPSS) حيث بلغ معامل الثبات وفق هذه الطريقة (٠,٩٩٠) وهذا يدل على أن معامل الثبات مرتفع ويسمح باستخدامه. كما هو موضح بالجدول:

باستخدام معادلة كرونباخ ألفا = ٠,٩٩٠ **Reliability Statistics**

Cronbach's Alpha معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا	N of Items عدد الأبعاد أو المحاور
.990	5

(٥ـ) النتائج : هدفت هذه الدراسة لمعرفة المتطلبات التربوية لتحقيق جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام ، وجاء البحث من سؤال رئيسي وهو : (ما المتطلبات التربوية اللازمة لتحقيق جودة المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟ وجاءت نتائج الاستبانة المكونة كما يلي: (وفق نتائج الاستبيان)

الجدول رقم (١). يبين المتوسط الحسابي والانحراف والنسبة المئوية والترتيب لكل مطلب من مطالب جودة المعلم.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
١	التمكن من مفردات المادة العلمية وفهم طبيعتها	١٨,٩٥	٣,٢٢	٨٩,١٦	٣
٢	براعة في التخطيط والتصميم للمواقف التعليمية	٢١,٣١	٤,١٤	٨٨,٧٩	٤
٣	الحرص على توفير مناخ تعليمي محفز للتعلم	٢٤,٤٧	٤,٧	٩٠,٦٢	١
٤	المثابرة على استخدام استراتيجيات وتقنيات تعليمية حديثة ومتنوعة	٢٤,٤٥	٤,٤١	٩٠,٥٥	٢
٥	التمكن من أساليب تقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم	٢٣,١٥	٥,٣٧	٨٥,٧٤	٥

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

- تراوحت نسب الموافقة على المتطلبات التربوية المقترحة من الباحث لتحقيق مقومات جودة المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم على نسبة (٨٥,٧٤%) ويدل هذا على فعالية عالية لفقرات الاستبانة من وجهة نظر المعلمين والموجهين في مدارس التعليم العام بالمملكة.

- حصل المطلب التربوي الثالث والخاص بضرورة أن يحرص المعلم على توفير مناخ تعليمي محفز للتعلم على أعلى نسبة موافقة وبلغت (٩٠,٦٢%) وهي تمثل درجة عالية جدا، مما يؤكد اقتناع المعلمين بأن إيجاد مثل هذه البيئة المحفزة للتعليم والتعلم من أولويات تحقيق الجودة في مدارس التعليم العام بالمملكة.

- حصل المطلب التربوي الخامس الخاص بضرورة أن يكون المعلم متمكناً من أساليب تقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم على اقل نسبة موافقة وبلغت (٨٥,٧٤%) وهي تمثل درجة عالية ، مما يعطي مؤشراً على وجود مجموعة قليلة من المعلمين لا تزال تحمل اتجاهات سلبية نحو الجودة، وثقافة الجودة لا تزال لا تلقى قبولا كبيراً لديهم.

وبدراسة كل مطلب على حدة تبين ما يلي:

المطلب الأول: التمكن من مفردات المادة العلمية وفهم طبيعتها :

وقد قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسب لفقرات هذا المطلب كما يوضحها الجدول (٢):

الجدول رقم (٢). يبين المتوسط الحسابي والانحراف والنسب المئوية والترتيب للمطلب التربوي : التمكن من مفردات المادة العلمية وفهم طبيعتها.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
١	يستخدم استراتيجيات متنوعة لشرح مفاهيم المادة الدراسية ومهاراتها	٢,٢١	.٦٥٨	٧٨,٠١	٧
٢	يحقق أهداف الدرس خلال الزمن المخصص له بفاعلية	٢,٨٩	.٣١٨	٩٦,٣٣	٢
٣	يربط بين أجزاء محتوى التخصص بسهولة واقتدار.	٢,٨٠	.٦٠٠	٨١,٥	٥
٤	يتعامل مع المادة العلمية بأساليب مختلفة وفقاً لطبيعة الموقف والمتعلمين.	٢,٨٥	.٣٦٠	٩٥,٠٠	٣
٥	يربط بين المجالات المختلفة في مجال تخصصه والتخصصات الأخرى.	٢,٤٧	.٦٠٥	٨٢,٣٣	٦
٦	يتمكن من جوانب التعلم المختلفة المرتبطة بمجال التخصص .	٢,٨١	.٣٩٣	٩٣,٦٧	٤
٧	يربط التعليم بخبرات الطالب السابقة والخلفيات الأسرية والثقافية	٢,٩٢	.٢٦٢	٩٧,٣٣	١
م	**الفقرات ككل**	**١٨,٩٥**	**٣,٢٢**	**٨٩,١٦**	*

يتضح من الجدول (٢) أن المطلب التربوي الأول الخاص بالتمكن من مفردات المادة العلمية وفهم طبيعتها قد حصل على نسبة بلغت (٨٩,١٦ %)، وهذا يشير إلى نسبة عالية. أما بالنسبة لفقرات المطلب، فقد جاءت الفقرة التي تنص على " يربط التعليم بخبرات الطالب السابقة والخلفيات الأسرية والثقافية" في المرتبة الأولى، في حين احتلت الفقرة

التي تنص على " يحقق أهداف الدرس خلال الزمن المخصص له بفاعلية" المرتبة الثانية. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن جودة أداء المعلم مرتبطة ارتباطا وثيقا بتمكنه من مفردات المادة العلمية التي يقوم بتدريسها وفهمه لطبيعتها ، وهذا بدوره مرتبط بما يقوم به المعلم من أدوار داخل الفصل الدراسي، فهو من خلال هذه الأدوار في الربط بين خبرات الطالب السابقة وبين ما يتعلمه داخل المدرسة، ومن خلال الحرص على تحقيق الأهداف التربوية للمادة العلمية في حدود الوقت المخصص لها.

بينما نجد عبارة (**يستخدم استراتيجيات متنوعة لشرح مفاهيم المادة الدراسية ومهاراتها**) جاءت الآخيرة وهذا يعني إن المعلم يحتاج إلى تدريب أكثر ليتعرف على الاستراتيجيات الحديثة لتعليم مفاهيم ومفردات المادة الدراسية .

وجاءت مجمل عبارات هذا المطلب مشابهة بدرجة متوسطة إلى دراسة الورثان فيما يتعلق بالجانب التربوي للمعلم من حيث تفعيل متطلبات الجودة لمعلمي محافظة الأحساء ؛ كما أنها تتفق مع دراسة الزهراني في تبني اتجاهات حديثة في استراتيجيات التعليم وفهم طبيعة المادة الدراسية.

المطلب الثاني : براعة في التخطيط والتصميم للمواقف التعليمية

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لهذا المطلب كما يوضحها الجدول (٣):

الجدول رقم (٣). يبين المتوسط الحسابي والانحراف والنسبة المئوية والترتيب للمطلب التربوي: براعة في التخطيط والتصميم للمواقف التعليمية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
٨	يحدد المفردات المختلفة للمقرر بما يتماشى مع أهدافه العامة .	٢,٨٩	.٣١٨	٩٦,٣٣	١

م					
٩	يصمم أنشطة تعليمية تساعد الطلاب على الاستقلال الذاتي	٢,٨٧	.٣٤٠	٩٥,٦٧	٢
١٠	يخطط لإدارة سلوك الطلاب الصفي بفاعلية	٢,٥١	.٦٣٦	٨٣,٦٧	٧
١١	يصوغ مخرجات التعلم المستهدفة بصورة واضحة يمكن قياسها .	٢,٥٧	.٦٠٢	٨٥,٦٧	٥
١٢	يحدد قائمة بالمراجع الأساسية للمقرر .	٢,٧٩	.٤٠٧	٩٣,٠٠	٣
١٣	يختار طرائق التدريس وفقا لطبيعة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.	٢,٦٨	.٥٤٤	٨٩,٣٣	٤
١٤	وضع خطة واضحة ومحددة لقياس مخرجات التعلم لدى الطلاب .	٢,٤٥	.٦٣٤	٨١,٦٧	٨
١٥	تحديد تقنيات التعليم المختلفة التي تستخدم إثناء التدريس.	٢,٥٥	.٦٦٤	٨٥,٠٠	٦
م	**الفقرات ككل**	**٢١,٣١**	**٤,١٤**	**٨٨,٧٩**	*

يتضح من الجدول (٣) أن المطلب التربوي الثاني الخاص ببراعة المعلم في التخطيط والتصميم للمواقف التعليمية قد حصل على نسبة بلغت (٨٨,٧٩%)، وهذا يشير إلى نسبة مرتفعة. أما بالنسبة لفقرات المطلب، فقد جاءت الفقرة التي تنص على " يحدد المفردات المختلفة للمقرر بما يتماشى مع أهدافه العامة " في المرتبة الأولى، في حين احتلت الفقرة التي تنص على " يصمم أنشطة تعليمية تساعد الطلاب على الاستقلال الذاتي" المرتبة الثانية. وهذا يؤكد على أن حرص المعلم على ربط مفردات المقرر بالأهداف العامة للمقرر، وكذلك مثابرته على جعل طلابه يعتمدون على أنفسهم ، ويحسنون استثمار قدراتهم ذاتياً في الأنشطة التعليمية المختلفة

مطلب لا غنى عنه لتحقيق الجودة في المدارس. فهذا يوفر نوعاً من التنظيم الهادف للقدرات والدافعية والأفكار الإبداعية بما يحقق جودة العملية التعليمية برمتها؛ بينما جاءت عبارة(وضع خطة واضحة ومحددة لقياس مخرجات التعلم لدى الطلاب)آخر اهتمامات المعلم من حيث التخطيط للمواقف التعليمية وهذا يدل على ضعف الاستعداد الذهني والتخطيط للمادة وبهذا فهي تتفق مع دراسة الزهراني في ضرورة التخطيط والاستعداد الذي يسبق تنفيذ الدرس من أجل التطوير المستمر.

المطلب الثالث: الحرص على توفير مناخ تعليمي محفز للتعلم

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لهذا المطلب كما يوضحها الجدول (٤):

الجدول رقم (٤). يبين المتوسط الحسابي والانحراف والنسبة المئوية والترتيب لمطلب التربوي: الحرص على توفير مناخ تعليمي محفز للتعلم.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
١٦	يهيئ بيئة تعليمية مناسبة تدعم أشكال التدريس والتعلم المقدمة.	٢,٦٠	٦٢٨	٨٦,٦٧	٩
١٧	يستخدم حوارات الطلاب والمعلم لتشجيع الانفتاح والمثابرة والفضول العلمي.	٢,٧٩	.٤٥٢	٩٣,٠٠	٣
١٨	يشجع الطلاب على المشاركة الصفية ،معززا المشاركات الايجابية، ومعالجا للسلبية.	٢,٨١	.٤٣٩	٩٣,٦٧	٢
١٩	يشجع الطلاب على العمل الجماعي .	٢,٨٩	.٣٧٣	٩٦,٣٣	١
٢٠	يخصص ساعات مكتبية محددة وواضحة ومعلنة لمقابلة الطلاب .	٢,٧٤	.٥٢٢	٩١,٣٣	٤
٢١	توفير مناخ تعليمي آمن تسوده الحرية والمساواة والرفق.	٢,٦٢	.٦٢٤	٨٧,٣٣	٧
٢٢	بناء المواقف التعليمية التي تتيح للطالب الجامعي استخدام التكنولوجيا المتقدمة ومصادر المعرفة المتعددة.	٢,٧٢	.٥٣٠	٩٠,٦٧	٥
٢٣	المرونة في التعامل مع الطلاب.	٢,٦٨	.٥٠٨	٨٩,٣٣	٦
٢٤	يلتزم باللوائح والأنظمة والتعليمات المنظمة للأداء التعليمي	٢,٦٢	.٦٢٤	٨٧,٣٣	٨
م	**الفقرات ككل**	٢٤,٤٧	٤,٧	٩٠,٦٢	*

يتضح من الجدول (٤) أن المطلب التربوي الثالث الخاص (الحرص على توفير مناخ تعليمي محفز للتعلم) قد حصل على نسبة بلغت (٩٠,٦٢ %)، وهذا يشير إلى نسبة مرتفعة. أما بالنسبة لفقرات المطلب، فقد جاءت الفقرة التي تنص على ضرورة أن يخصص المعلم " يخصص ساعات مكتبية محددة وواضحة ومعلنة لمقابلة الطلاب " في المرتبة الأولى، في حين احتلت الفقرة التي تنص على " يشجع الطلاب على المشاركة الصفية ،معززاً المشاركات الايجابية، ومعالجاً للسلبية." المرتبة الثانية. وهذا يدل على أن الجودة في التعليم والتعلم مرتبطة

ارتباطاً وثيقاً بضرورة تغيير الدور التقليدي لكل من المعلم والمتعلم داخل الفصل، المعلم من مجرد ملقن إلى محفز للتعلم ، والطالب من مجرد متلق سلبي للتعلم، إلي مبتدع للتعلم؛ بينما يلاحظ ان العبارة (يهيئ بيئة تعليمية مناسبة تدعم أشكال التدريس والتعلم المقدمة)اتت متأخرة جداً من حيث حرص المعلم على توفير البيئة المناسبة للطالب؛ إضافة الى عبارة (يلتزم باللوائح والأنظمة والتعليمات المنظمة للأداء التعليمي)والتي من شأنها رفع مستوى جودة الأداء على مستوى المعلم والمؤسسة التعليمية والعملية التربوية ؛وتقترب هذه النتيجة مع دراسة فيتر جيرالد في استخدام التقنية لتوفير المناخ المناسب وتحفيزاً للمتعلم تحقيقاً لجودة التعليم

المطلب الرابع : المثابرة على استخدام استراتيجيات وتقنيات تعليمية حديثة ومتنوعة

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لهذا المطلب كما يوضحها الجدول (٥) :

الجدول رقم (٥). يبين المتوسط الحسابي والانحراف والنسبة المئوية والترتيب لمطلب التربوي: المثابرة على استخدام استراتيجيات وتقنيات تعليمية حديثة ومتنوعة.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة
٢٥	يستخدم الاستراتيجيات التعليمية الحديثة (التعلم الذاتي – التعلم عن بعد–التعلم التعاوني ... الخ)	٢,٤٣	.٦٩٠	٨١,٠٠	٨
٢٦	يجيد استخدام التقنيات التعليمية الرقمية و الموارد والتجهيزات المتاحة بصورة فاعلة لتحقيق أهداف الدرس	٢,٨٥	.٤٠٩	٩٥,٠٠	٣
٢٧	يصمم معينات سمعية وبصرية مناسبة للبيئة التعليمية	٢,٦٨	.٥٧٨	٨٩,٣٣	٧

تابع الجدول رقم (٥).

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة
٢٨	يوفر طرائق متنوعة لتقسيم الطلاب إلي مجموعات لتحسين تعلمهم	٢,٨٧	.٣٩٢	٩٥,٦٧	٢
٢٩	يواظب على التواصل مع الطلاب باستخدام تقنيات التعليم الحديثة .	٢,٣٤	.٦٧٥	٧٨,٠٠	٩
٣٠	متمكن من استخدام المكتبات العلمية الالكترونية .	٢,٨٣	.٤٦٧	٩٤,٣٣	٤
٣١	يوجه الطلاب إلى استخدام المواد التعلمية الإلكترونية لتنمية مهارات التعلم الذاتي.	٢,٧٤	.٤٨٤	٩١,٣٣	٦
٣٢	يفعل مقرراته الدراسية إلكترونيا بتحويلها إلي برامج تعليم إلكتروني .	٢,٩٢	.٢٦٥	٩٧,٣٣	١
٣٣	له صفحات إلكترونية محمل عليها المواد التعليمية وكل ما يهم طلابه تعليميا .	٢,٧٩	.٤٥٢	٩٣,٠٠	٥
م	**الفقرات ككل**	٢٤,٤٥	٤,٤١	٩٠,٥٥	*

يتضح من الجدول (٥) أن المطلب التربوي الرابع الخاص المثابرة على استخدام استراتيجيات وتقنيات تعليمية حديثة ومتنوعة قد حصل على نسبة بلغت (٩٠,٥٥%)، وهذا يشير إلي نسبة مرتفعة. أما بالنسبة لفقرات المطلب، فقد جاءت الفقرة التي تنص على ضرورة أن يفعل المعلم " مقرراته الدراسية إلكترونياً بتحويلها إلى برامج تعليم إلكتروني . " في المرتبة الأولى، في حين احتلت الفقرة التي تنص على " يوفر طرائق متنوعة لتقسيم الطلاب إلى مجموعات لتحسين تعلمهم." المرتبة الثانية. وهذا يدل على أن متطلبات جودة المعلم تقضي بضرورة تغيير طرق تصميم المناهج التعليمية من طرق التصميم التقليدي إلى طرق التصميم الإلكتروني ، مما يستتبع بدوره تغيير طرق التدريس التقليدية نفسها إلى طرق التدريس بالمشاركة والتفاعل بين المعلم والمتعلم؛وقد جاءت العبارة(يواظب على التواصل مع الطلاب باستخدام تقنيات التعليم

الحديثة) أخيراً رغم أهميته مدعمة بالعبارة(يستخدم الاستراتيجيات التعليمية الحديثة (التعلم الذاتي – التعلم عن بعد-التعلم التعاوني ... الخ) والعبارتين تؤثر بلا شك في التواصل الإيجابي مع الطلاب ؛وتتفق مع دراسة (نيوبي) في التركيز على أهميتها وتفعيلها لأن ذلك يعزز من جودة الأداء التربوي لدى المعلم وإهمالها يؤدي إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية سلبية لدى المدارس التي لا تطبق مفاهيم الجودة.

المطلب الخامس : التمكن من أساليب تقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لهذا المطلب كما يوضحها الجدول (٦):

الجدول رقم (٦). يبين المتوسط الحسابي والانحراف والنسبة المئوية والترتيب للمطلب التربوي: التمكن من أساليب تقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الرتبة
٣٤	يستخدم أساليب تقويم متنوعة لقياس نواتج التعلم المختلفة	٢,٣٠	.٦٦٤	٧٦,٦٧	٩
٣٥	يحرص على أن يقوم الطلاب بصورة شمولية وبموضوعية	٢,٣٤	.٧٥٥	٧٨,٠٠	٨
٣٦	يحسن تشخيص نقاط القوة ونواحي الضعف لدي طلابه	٢,٦٢	.٥٦٠	٨٧,٣٣	٤
٣٧	يشجع الطلاب على تقويم ذاتهم وتقويم بعضهم البعض	٢,٧٤	٥٢٢	٩١,٣٣	٣
٣٨	يحرص دائما على أن يشرك الأسرة في الإطلاع على نتائج تقويم أبناءهم	٢,٧٥	.٤٧٤	٩١,٦٧	٢
٣٩	يقيم أدائه التدريسي باستمرار.	٢,٥٥	.٦٣٤	٨٥,٠٠	٦
٤٠	يحرص على صياغة أسئلة التقويم مرتبطة بالتجارب العلمية.	٢,٨٣	.٤٢٥	٩٤,٣٣	١

تابع الجدول رقم (٦).

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الرتبة
٤١	يعتمد أسلوب المناقشات الجماعية كآلية مدعمة لعملية التقويم.	٢,٤٢	.٦٨٨	٨٠,٦٧	٧
٤٢	يقدم تغذية راجعة للطلاب بناءً على نتائج التقييم المستمر تحسن من تعلم الطلاب مستقبلا.	٢,٦٠	.٦٥٧	٨٦,٦٧	٥
م	**الفقرات ككل**	٢٣,١٥	٥,٣٧	٨٥,٧٤	*

يتضح من الجدول (٦) أن المطلب التربوي الخامس الخاص بالتمكن من أساليب تقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم قد حصل على نسبة بلغت (٨٥,٧٤ %)، وهذا يشير إلي نسبة مرتفعة. أما بالنسبة لفقرات المطلب، فقد جاءت الفقرة التي تنص على أن المعلم " يحرص على صياغة أسئلة التقويم مرتبطة بالتجارب العلمية " في المرتبة الأولى، في حين احتلت الفقرة التي تنص على " يحرص دائما على أن يشرك الأسرة في الاطلاع على نتائج تقويم أبناءهم." المرتبة الثانية. وهذا يدل على أن تمكن المعلم من أساليب التقويم بمختلف صورها يجعله قادراً على تقييم مخرجات التعلم تقييماً دقيقاً ، مما يمنحه القدرة على تجويدها مستقبلاً؛ ويتضح من الجدول السابق أن استخدام أساليب تقويم متنوعة لقياس نواتج التعلم المختلفة يأتي الآخير مع أن المعلم ذا الجودة العالية يستخدم أساليب متنوعة لتقويم الطلاب ؛وهذا المطلب يختلف في عباراته ونتائجه مع الدراسات السابقة حيث لم تتعرض لمثل هذا المطلب.

ملخص النتائج:

١-ان توفير المناخ التربوي المناسب بكافة جوانبه لضمان تحقيق جودة أداء المعلم حيث حقق٩٠,٦٠

٢-ان استخدام التقنيات والاستراتيجيات الحديثة مهم جداً وقد حقق٩٠,٥٥

٣-التمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها حقق٨٩,١٦

٤-أن صياغة أسئلة تقويمية مرتبطة بالتجارب العلمية حقق٩٤,٣٣

(توصيات البحث):

ونختم هذ البحث وبناءً على نتائجه السابقة بالتوصيات التالية :

أولاً: نشر ثقافة " الجودة " بجميع مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، مع ضرورة إدخال برامج الجودة الشاملة في مراحل التعليم العام ، من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية ، بمشاركة الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعات من داخل المملكة وخارجها .

ثانياً: تكوين جهاز متخصص للجودة في التعليم العام يكون قادراً على التطبيق والتنفيذ والتقويم للمخرجات التعليمية المطلوبة وبشكل مستمر ، مع تحديد وظيفة كل فرد في هذا الفريق .

ثالثاً : الاهتمام "بجودة المعلم وفق المتطلبات التربوية التي تضعها المؤسسات التربوية المعنية " .

رابعاً : على جهات الاختصاص في وزارة والتعليم بالمملكة العربية السعودية الاهتمام " برفع كفاءة معلميها وتجويد العملية التعليمية " من خلال الدراسات والبحوث ، وبإقامة العديد من المؤتمرات المنوط بها الوصول لأفضل طرق الجودة سواء للمعلم أو المؤسسات التربوية وفقاً لطبيعة المجتمع السعودي .

خامساً: لتحقيق "جودة" أداء المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية لابد من الاهتمام بالدورات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة من خلال تطوير برامج التدريب في الجانب العلمي والمهني والثقافي ، و من خلال تصميم وتنفيذ حقائب تدريبية لبرامج "الجودة الشاملة " من الخبراء والمتخصصين و من أساتذة كليات التربية بالجامعات السعودية و أساتذة كليات المعلمين ، فذلك يحد من مشكلة الجودة داخل المؤسسات التعليمية سواء للمعلمين أو المدارس.

سادساً : تطوير الأهداف التعليمية كجزء من "جودة " أداء المعلم ، من خلال توعية المعلمين بالأهداف ومستوياتها وكيفية تحقيقها وتقويمها وقياسها.

سابعاً : ضرورة تحسين جودة معلمي مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بما يتوافق مع المتطلبات التربوية مع تحسين أداء المعلم من حيث أساليب الاختبارات ، وعلى أن يكون التركيز لتقويم العمليات والتحصيل أكثر من الأفراد أنفسهم ، أي جودة أداء التدريسي بتنويع أساليب قياسه للتلميذ داخل حجرة الدراسة أكثر من تركيزه على الاختبار النهائي فقط . فكل ذلك يساعد علي تجويد العملية التعليمية وجودة المعلم بشكل خاص.

مقترحات البحث:

١-إعداد خطط لتطوير الأداء بشكل مستمر في مدارس التعليم العام.

٢-تزويد المعلمين حديثي الالتحاق بمهنة التعليم بالمفاهيم الأساسية والمتطلبات الرئيسية لجودة الأداء التربوي.

٣-توفير فريق عمل للجودة بكفاءة عالية في جميع مكاتب الإشراف التربوي يعمل وفق خطط حديثة.

٤-إجراء دراسات معمقة لمتابعة وقياس أداء المعلم في ضوء مفاهيم جودة التعليم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، محمد إبراهيم (١٩٨٤): " ورقة عمل جودة التعليم في مواجهة التسرب والأمية. "

ابن منظور." *لسان العرب* ،(القاهرة : دار المعارف ، الجزء الثاني ، صـ ٧٢) .

البكـر، محمـد عبـد الله (٢٠٠١م): "*أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية* "، (الكويت :المجلة التربوية ،ع ٦٠) .

البـوهي، فـاروق، محمـد غـازي البيـومي : " *دراسات في إعداد المعلم* " ، (القـاهرة : الإسـكندرية ، دار المعرفـة الجامعيـة ، ص ص ٢٧٩-٢٨٤) .

الحامـد، محمـد بـن معجـب(٢٠٠٥): "*التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراق المستقبل* " ، (السـعودية : الريـاض ، مكتبـة الرشـد ، صـ ٧٢).

الخـولي ، محمـد علـى (١٩٨٠): قـاموس التربيـة، بيـروت، دار العلـم للملايين، بيروت، ص٣٤٧.

الرشيد، محمد بن أحمد (١٩٩٥): الجودة الشاملة في التعليم، المعلم، مجلة تربوية ثقافية،جامعة الملك سعود، ص٤.

الزهراني، سعد عبد الله : "*أهم الاتجاهات الإستراتيجية لتخطيط تطوير مؤسسات أعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية*" ، (مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، العلوم التربوية، المجلد ١٠ ، ص ٣-٦٠) .

سكتاوي؛ عبدالملك محمد(٢٠٠٤م)*الجودة الشاملة تردم الفجوة في ادائنا التربوي_ مجلة المعرفة العدد٦٨ وزارة التربية والتعليم،*

الشربيني، غادة حمزه : " *دور الإشراف التربوي في تحقيق الجودة في التعليم العام في المملكة العربية السعودية* " ، (السعودية ، أبها ، صـ ٧-٩) .

العنـزي، بشـرى بنـت خلـف: (١٤٢٨) تطـوير كفايـات المعلـم فـي ضـوء معايير الجودة في التعلم العام، اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستين) القصيم.

العواد ، خالد بن إبراهيم (٢٠٠٢): "جودة التعليم: *مناقشات لمضمون الرؤى والسياسات التعليمية الاقتصادية المستقبلية* "،(السعودية : الرياض ، ندوة الاقتصاد السعودي ، ع٢٠ ، صـ ١٠) .

الفوال ، محمد خير أحمد(٢٠٠٣): "*أنظمة الجودة واعتماد المعايير بالنسبة للكليات الجامعية ولكليات التربية*"، (جامعة دمشق ، كلية التربية ، بحث مقدم للاجتماع الخامس لجمعية كليات التربية ، ٢٨-٢٩ نيسان ٢٠٠٣).

الكردي، أحمد، أعداد نعمت عبد المجيد بن سعود . " *ضبط الجودة وقياس معدلات الأداء في العملية التعليمية* "، (ليبيا: بنغازي ، جامعة قاريونس، كلية المعلمين، صـ٥).

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية(٢٠٠٢م) *نظام ادارة الجودة الشاملة وامكانية التطبيق في مجال العمل التربوي في دول الخليج العربية*؛دراسة علمية مقدمة الى مؤتمر الجودة؛الكفاءة والاتقان والتميز الهيئة العامة للتعليم والتطبيق والتدريب – الكويت.

المهنا؛ محمدعبدالرحمن(٢٠٠٢م) *العوامل المؤثرة في فاعلية تطبيق ادارة الجودة في ادارة التعليم بمنطقة الرياض* ؛ رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة الملك سعود.

المؤتمر الدولي الأول للجودة الشاملة في التعليم العام: *تعزيز الاقتصاد المعرفي والاستثمار في الإنسان* (السعودية : الرياض ، في الفترة ٢٠١١/٠٢/٠٩).

الميمان، بدرية بنت صالح (٢٠٠٧): " *الجودة الشاملة للتعليم العم : المفهوم والمبادئ والمتطلبات* " ، بحث مقدم إلي الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية – جستين - : اللقاء الرابع عشر ، في الفترة من ١٦/١٥ مايو ، ٢٠٠٧ .

الورثان، عدنان بن أحمد (١٤٢٨هـ): *مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم، دراسة ميدانية بمحافظة الأحساء*، ورقة عمل مقدمة للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ١٤٢٨/٣/٢٨هـ.

شاهين، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٤): "*التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي*" ، (جامعة القدس المفتوحة : فلسطين، رام الله، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني)، في الفترة من ٣ - ٥ /٧/ ٢٠٠٤ .

عزب، إيمان أحمد محمد (٢٠٠٥) "*تطوير نظام تقويم الأداء الوظيفي بالمدرسة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة* " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس ، كلية التربية ، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية ، صـ ٥٦) .

كنعان، أحمد(٢٠٠٣): "*آفاق تطوير كليات التربية وفق مؤشرات الجودة وتطبيقاته في ميدان التعليم العالي في الجامعات السورية* "، (سوريا ، جامعة دمشق ، كلية التربية).

نجم؛ احمد حافظ وآخرون (١٩٨٨م) دليل الباحث؛ دار المريخ؛ الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Burkhouse, B. et al (1992): "Multiple Reform Initiatives in Teacher Education "A case study. Paper Presented at the National forum of the Association of Independent Liberal Arts colleges for teacher Education.

DFEE Excellence in **S**chools, DFEE, London .1997.p8.

Fitzgerald, Ronald,(1999): "Total Quality Management in Education "1999.

Fullan MG(1991): The New Meaning of Educational Change, Cassell, in London.p.12.

Houghton, Jeanne (1996) : Academic Accreditation Who What, When, and Why? **p**arks and Recreation, Vol.31,NO.2, pp.42-45.

The Educational Requirements to Achieve the Qualities and the Teacher's Qualities in Public Educational Schools in Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Misfer bin Jibran Al refaa
College of Education in Zulfi, University majmaah

Abstract. The public education in KSA has witnessed improvements by entering the general quality criteria to develop it somehow. However, this expansion at the Saudi programs and institutions in the last decades. We find some challenges face it among it is the teacher's quality in such public education especially in the scope of the international or universal changes and scientific cultural development in our age which we can't ignore at quality system which the Saudi public school to apply it according to the educational requirements which help to achieve the teacher's quality at these schools.

Our vision at this research focuses on the educational requirements to achieve the teacher's quality in Saudi public education school in KSA which guarantees for the teacher and the students a good chance to reach excellence and the importance of education quality inside schools generally and the public school privately. The teacher is considered as an educator, a planner, a researcher , a thinker, and a leader in addition to he is a social engineer.

The researcher goes inside two scopes:

1. Descriptive analysis by studying the quality of the teacher at public schools in KSA and to know the qualities of the best to develop the teacher according to the educational requirements.
2. Field application by setting up a standard to evaluate the current teachers at the public schools in kingdom of Saudi Arabia.

The further suggestions

It is necessary to scope

-the universal changes achieving the quality requirements as a min step to fix education at public schools in kingdom of Saudi Arabia .

-setting up good association for education quality to achieve and apply and evaluate the outcomes and stating the jobs of each team work.

-adopt the suggestive standard to evaluate the teacher's quality at public schools in KSA

-The universal changes achieving the quality requirements as a min step to fix education at public schools in kingdom of Saudi Arabia .

-setting up good association for education quality to achieve and apply and evaluate the outcomes and stating the jobs of each team work.

-adopt the suggestive standard to evaluate the teacher's quality at public schools in KSA

Key words: The educational requirements -achieve the qualities - teacher's qualities - public educational schools.